Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Extent to which Faculty Members at Jordanian Public Universities Promote Intellectual Security among Students

Muneera AL Shdefat
Ministry of Education, Jordan.

Received: 2/12/2020
Revised: 25/12/2020
Accepted: 19/1/2021
Published: 1/3/2022

Citation: AL Shdefat, M. (2022). The Extent to which Faculty Members at Jordanian Public Universities Promote Intellectual Security among Students Point of View. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 27-37.
https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.701

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to measure the degree to which faculty members in Jordanian public universities promote intellectual security of their students. A questionnaire consisting of (21) items was developed and distributed to three areas (faculty members, university administration, and university courses). The study population consisted of all students from Jordanian public universities; the study was applied to a sample from Yarmouk University, the University of Jordan and Mutah University (n=80281) during the first semester of the academic year 2019/2020. A simple random sample of (382) male and female students was chosen. In addition, an exploratory interview was conducted with thirty faculty members chosen by a simple random method to measure the obstacles to enhancing students' intellectual security from the viewpoint of faculty members. The results of the study showed that the degree to which faculty members at public universities in Jordan promote intellectual security among their students from the students' point of view was moderate. The results showed the existence of obstacles, the most important of which is the widespread use of social networks among students, the multiplicity of nationalities and cultures among university students, and the confinement of lectures to the scientific material presented. In light of the results, the researcher recommends adding a university course to the programs at public universities entitled Intellectual Security..

Keywords: Intellectual security, students, universities, Jordan.

دور درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم

منيرة الشديفات
وزراة التربية والتعليم، الأردن

ملخّص

هدفت الدراسة إلى قياس درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (21) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات (أعضاء الهيئة التدريسية، إدارة الجامعة، المقررات الدراسية الجامعية)، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، وتم تطبيق الدراسة على عينة الدراسة وهي جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة قصدياً والبالغ عددهم (80281) طالباً وطالبة، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2020/2019، إذ تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وبلغ عددها (382) طالباً وطالبة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومقابلة استطلاعية لـ(30) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة لقياس معوقات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود معوقات من أهمها انتشار توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وتعدد الجنسيات والثقافات بين طلبة الجامعة، وانحسار وقت المحاضرة بالمادة العلمية المطروحة. وفي ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات من أهمها: إضافة متطلب جامعي للجامعات الرسمية بعنوان الأمن الفكري، اعتماد منظومة فكرية مقترحه في الجامعات الرسمية لتكون مرجعاً لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وعقد الجامعات لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري وتوظيفه في المحاضرات والمادة العلمية المخصصة لأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات الدالة :تعزيز، الأمن الفكري، الجامعات الأردنية الرسمية، طلبة الجامعة، الأردن.

المقدمة

يعد الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على البشر وللأمن مفهوم واسع وشامل يتطلب تكامل للجهود الفردية والجماعية لكل دوره وواجبه وأن أي خلل بإحدى جوانبه يخل بالمجتمع بأكمله ويتطلب إدارة أزمة ومساهمة المؤسسات التربوية والاجتماعية وغيرها، وتتعدد جوانبه ومنها ال أمن العقدي، والأمن السياسي، والأمن الثقافي، والأمن الاقتصادي، والأمن الفكري، ويعد الأمن الفكري الأساس لتلك الجوانب والأكثر أهمية وذلك لما يشهده الوقت الحالي من تغيرات كثيرة ترافقها التطورات الحديثة، والتحديات الجديدة، التي نتج عنها تلاشي الحواجز المكانية والزمانية.

ويعني اطمئنان الناس على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية بالأمن الفكري، لذلك يعتبر من الضروريات لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن والذي سينعكس حتماً على الجوانب الأمنية الأخرى وخاصة الجنائية والاقتصادية والثقافية، كما يرتبط بحقوق الإنسان، حق التفكير والتعبير والأمن وحقه في الاختيار وفي التصرف بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومكتسباتهم، وكذلك الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية بعيداً عن التعدي بالإضافة إلى حقه في الحصول على العدالة والعيش بعيداً عن الاضطهاد أو الاستلاب الفكري (العنزي والزبون، 2015).

وتدور معظم تعريفات الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور ويعرف بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه في الأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون(السيد علي، 2018)

وتكمن أهمية الأمن الفكري من منطلق تحقيقه وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك، ولأنه رسالة سماوية لهذه الأمة، والتزام ووسطية وعدالة، وحماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والحقوق المشروعة، ويعد وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع بما فيه و من فيه، وتكمن أهميته بأنه المرتكز الأساسي لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل ومن خلاله يمكن تحصين الفرد ضد الغلو والتطرف والعنف (دينو، 2017).

ولأن مؤسسات التعليم تعد مؤسسات اجتماعية تؤدي دوراً ريادياً ومسؤولية كبرى في تحقيق تنمية الرأسمال الفكري والتقدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية، والإنفتاح على المجتمع العالمي، فإن التعليم في جميع أنحاء العالم المتقدم يشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية والحضارية المعاصرة، وسبل توظيفها توظيفاً أمثل، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم في المجتمعات الأقل تقدماً على وجه الخصوص، وعلى العكس من ذلك أخذت المجتمعات المتقدمة بأسباب التطور والعمل على مواكبة المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها، ويحقق أهدافها المنشودة (بيزان، 2015).

ونظراً لأهمية نظام التعليم العالي، وهو كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية، لمساهمته في رقي الفكر، وتقدم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة المتخصصة، وطرائق البحث المتقدم، ليساهم في بناء المجتمع وصنع المستقبل وخدمة الإنسانية، ويشغل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي، وتظهر أهميتها في تطوير نواحي الحياة كافة في المجتمع، حيث شهد التعليم الجامعي تطوراً بشكل ملحوظ من حيث المضمون والبرامج وأنماط التعليم والتعلم التي تحكم النوع والكم، حيث يعد استثماراً للدولة، ولذلك فإنه كان لابد من تبني سياسات وبرامج تتوافق مع المستجدات والتطورات العالمية ومواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ليحقق خريجي الجامعات الكفايات والمهارات والقدرات المواكبة بمستوى عالٍ من الكفاءة (السليحات، 2016).

لذا أصبحت الجامعات إحدى أهم المؤسسات التي تواجه الانحراف وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح واعتدال وأصبحت مشاركتها أمراً ملحاً للحفاظ على عقول الشباب وتحصينهم ضد الغزو الفكري وتياراته المنحرفة و تثقيف الطلبة وزيادة الوعي الأمني والثقافي؛ وذلك لإبعادهم عن الخروج عن الأنظمة والقيم والعادات والتعاليم الدينية (البقمي، 2009).

ويطلب من الجامعات المراجعات العلمية للطلبة وبلورتها من الغلو والتطرف والانحراف، كما ويتطلب توفير المراجع العلمية الموائمة للأمن الفكري وتكون في متناول الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وربط المناهج العلمية بواقع الحياة والمشكلات المجتمعية الفكرية المعاصرة، وتحصين الطلبة في مواجهة الأمن الفكري وتوظيف المناهج التعليمية والمقررات الدراسية المناسبة(Nakpodia,2010).

ولأن نظام التعليم الجامعي أهم مصدراً لتغذية المجتمع بالكوادر البشرية الفكرية المؤهلة للمستقبل، لإعداد قادة المستقبل أكاديمياً وفكرياً وفنياً ومهنياً في جميع المجالات ومدى قدرتهم على العطاء، حيث تعددت وظائف النظام التعليمي الجامعي لكنها ترتكز جميعها على التنبؤ بالتحديات المستقبلية، واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهتها، متوائمة مع التغيرات والتطورات والأحداث المستقبلية المختلفة، ودورها الرئيس في تكوين شخصيات الشباب وتحصينها من الانحراف.

ومن هنا أصبح تعزيز الأمن الفكري للشباب أمراً ضرورياً ملحاً وذلك لأنهم الفئة الأكثر عرضة للانحراف الفكري والتطرف، لذا جاءت هذه

الدراسة لتبين أهمية تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها، لأن طلبة الجامعات يشكلون اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع لما يتمتعون به من القوى الكامنة والقدرة الهائلة لديهم للاكتساب المعرفي الفردي والتفكير المستقبلي، وهم أكثر الفئات عرضة للتأثر والتأثير معرفياً وسلوكياً وانفعالياً.

مشكلة الدراسة

يعد التعليم والأمن من أهم مطالب الحياة الضرورية فالفرد إذا شعر بالأمن على فكره وحياته وثقافته وعقيدته وموارد حياته المادية أصبح إنساناً منتجا إيجابياً في حياته، ومن الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع من السلوك المنحرف بشكل عام حيث أن مسؤولية مواجهة السلوك غير السوي ليست مسؤولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسات التعليمية، وإنّ الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتعليم(الجحني,2019).

وإن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة يساعد في تحقيق هوية الوطن والأمة ووجودها، وهو السور المنيع في وجه أي تهديد يستهدف تقويض أركانهما، ويتطلب يقظة وتخطيطاً واعياً وتكاتفاً حقيقياً لحماية هذا النوع من الأمن وإن حدث أي خلل فيه يترتب عليه عواقب وخيمة من خلال تلوث الفكر بأفكار هدّامة تتربص ببقاء الأمة والوطن وتسبب في إلقاء بذور التناحر والشحناء بين أفراد المجتمع(الدليمي,2017).

ولذلك لم يعد الهدف من التعليم إكساب الطالب المعرفة والحقائق فحسب، بل تعداه إلى ضرورة المحافظة على مخزون أذهانهم من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية والوقاية من الانحراف وتعزيز الأمن الفكري والاعتماد على الذات، ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر، كما أشارت دراسة الغامدي(2017) ودراسة إلى معوقات بدرجة كبيرة تعترض تعزيز الأمن الفكري لدى معلمات المرحلة، ولما أظهرته نتائج دراسة توميلنسون(Tomlinson,2006) إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان الدور الرئيسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وتوصية المصري والمخامرة (2018) في ضرورة السعي إلى تحقيق الأمن الفكري في المدارس وأهميتها على الفرد والمجتمع.

ولأن الجامعات الرسمية هي المحور الجوهري الذي تدور حوله الحياة الثقافية بأبعادها الفكرية والأدبية والعلمية والتكنولوجية، وإبرازاً لتوصية الحسين (2018) وذلك بالتأكيد على أهمية الدور التربوي والتعليمي للجامعة الذي تسهم من خلاله في توجيه الاهتمام بشبابها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية وتحصينهم ضد الأفكار المنحرفة والمظلمة، ولما أظهرته نتائج دراسة القحطاني(2018) إلى المعيقات بدرجة كبيرة في تحقيق الأمن الفكري لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد، ومن خلال دراسة الباحثة في الجامعات الرسمية، وإجراء مقابلة استطلاعية مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات الأردنية الرسمية وعددهم (30)عضواً، حول قياس معوقات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، فقد أجمعوا على أهمية الأمن الفكري للطلبة.

أسئلة الدراسة وأهدافها:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبته ومعوقاتها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: ما معوقات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها الجامعات الرسمية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، إذ من خلالها يتم غرس المفاهيم و المعتقدات باعتبار أن الطلبة الجامعيين لديهم قابلية كبيرة لاكتسابها والمحافظة عليها، مما جعل له حضوراً كبيراً عند القائمين على المؤسسات التربوية، وضرورة تبني استراتيجيات وأسس وخطط تربوية متكاملة للحفاظ على عقول الشباب وتحصينهم من الغزو الفكري، ولذلك من المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة، الجهات الآتية:

1- وزارة التعليم العالي وذلك من خلال سعيها لتوفير جوّ تعليميّ، قادرٍ على حماية الطلبة من الانحراف الفكري في ظل التطورات التكنولوجية وشبكات التواصل الاجتماعي التي تتعدى الحدود المكانية والزمنية، مما ينعي الأمن الفكري ويغرس القيم الحميدة لدى الطلبة.

2- أعضاء هيئة التدريس، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق لأعضاء هيئة التدريس، لتعزيز الأمن الفكري، وتوظيف الحوار والنقاش والتبرير مع الطلبة وتعديل أفكارهم وضمان سلامة معتقداتهم بعيداً عن التلقين والتخويف.

3- يتوقع أن تزود هذه الدراسة الخبراء التربويين بأهمية الأمن الفكري في كافة مناحي الحياة، لتحصين المجتمع ومواجهة الإرهاب.

4- رفد المكتبة العربية بإطار نظري حول الأمن الفكري.

5- الباحثين، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الجامعات الأردنية الرسمية.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الأمن الفكري:

عرفه أبو خطوة والباز (2014، 192) بأنه" صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد أو مستورد لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة له".

وأما إجرائياً فتتبنى الدراسة مفهوم الأمن الفكري على أنه: حماية فكر الفرد من المعتقدات والأفكار الخاطئة العقدية أو الحياتية أو النفسية أو غيرها مما يؤدي الى انحراف سلوكه وقيمه للمحافظة على الأمن والاستقرار على الفرد وعلى المجتمع بأكمله، ويقاس من خلال فقرات الاستبانة المعدة لهذه الدراسة لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية.

الجامعات الرسمية:

عرف قانون الجامعات الأردنية رقم (18) لسنة (2018) بأنها" مؤسسة رسمية أو خاصة للتعليم العالي تمنح درجة جامعية".

وأما إجرائياً، فتتبنى الدراسة المفهوم الاصطلاحي.

الدراسات السابقة

الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي وكلي مع هذه الدراسة التي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالآتي:

الدراسات العربية

وأجرت الغامدي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على معلمات الصفوف الأولية بمكتب تعليم شمال جدة في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، والكشف على المعوقات التي تواجهن من وجهة نظرهن، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، مستخدمة أداة الاستبانة مكونة من (31) عباره موزعة على محورين، الأول دور معلمات الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، والمحور الثاني معوقات تعزيز معلمة الصفوف الأولية للأمن الفكري لدى طالبات الصفوف الأولية بجدة، طبقت على عينة من(100) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمة الصفوف الأولية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة جاءت بدرجة متوسطة(غالباً)، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المعوقات التي تعترضها للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرى القحطاني (2018) دراسة هدفت التعرف على درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري وأهم المعيقات التي تحول دون تطبيقها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة وعلى عينة تكونت من (123) قائداً أكاديمياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري كانت بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت وجود معيقات تحول دون تطبيقها بدرجة مرتفعة، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها التوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن المقررات التدريسية والمحاضرات ووضع خطة استراتيجية خاصة للتوعية بالأمن الفكري.

وأجرى المصري والمخامرة (2018) دراسة هدفت تعرف دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين في المدارس الحكومية في مدينة الخليل، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدم أداة الاستبانة مكونة من (54) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من(107) مديراً ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع أولياء الأمور والأنشطة المدرسية و المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، كما وأظهرت أن الدرجة الكلية للأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري في المدرسة جاءت بدرجة كبيرة جداً، وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات منها ضرورة غرس المبادئ الدينية في نفوس الطلبة للحد من ظاهرة الانحراف وذلك بمشاركة الإدارة المدرسية والمعلمين، والسعي لتحقيق الأمن الفكري في المدارس.

وأجرت الحسين (2018) دراسة هدفت تعرف دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمة أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من(500) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات العراقية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأظهرت مجموعه من التوصيات منها ضرورة تضمين المناهج الدراسية الجامعية ما يعزز الأمن الفكري ويجابه معيقاته.

الدراسات الأجنبية

وأجرى توميلنسون(Tomlinson,2006) دراسة هدفت إلى إبراز دور المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التربوية في أمريكا، وتم استخدام المنهج التحليلي، مستخدماً الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وقد توصلت الدراسة الى أن المدرسة والمعلم يؤديان الدور الرئيسي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة وهي الأسس في المناهج التربوية.

وأجرت حسين (Hussain,2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة في المدارس الإعدادية والثانوية في بغداد، وتم استخدام المنهج الوصفي واستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (95) مدير تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى درجة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الباحثة الحاجة إلى تطوير استراتيجية مستهدفة والأمن الفكري للشباب والمواطنين.

وأجرتا أحمد ودماس (Ahmad& Dammas,2018) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارات المدرسية والمناهج التعليمية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة في قسم التعليم في الجنوب الغربي في مدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (27) مدير، و(14) مدير مناهج، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي واستبانة تتكون من (16) فقرة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن إدارة المدارس لها تأثير كبير على تعزيز الأمن الفكري، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمناهج التعليمية تأثير كبير على تعزيز الأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها:

تعقيباً على جملة الدراسات السابقة، التي استعرضتها الباحثة، يتبين أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع دور الإدارات المدرسية، كدراسة أبو المصري والمخامرة (2018)، ودراسة أحمد ودماس (Ahmad& Dammas,2018)، ومنها أخذت دور الجامعات، كدراسة الحسين (2018)، وتنوعت بيئات الدراسات السابقة، حيث دراسة حسين(Hussain,2016) في بغداد، ودراسة توميلنسون(Tomlinson,2006) في أمريكا ودراسة أبو المصري والمخامرة (2018) في مدينة الخليل، ولم تتفق مع الدراسة الحالية في الأردن.

ولم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي استخدم، وهو المنهج المتمازج، ومن حيث الأداة وهي (المقابلة) واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأداة الأخرى التي استخدمت وهي(الاستبانة)،وطريقة اختيار العينة، كدراسة القحطاني (2018)، ودراسة حسين(Hussain,2016)، واختلفت مع دراسة توميلنسون(Tomlinson,2006)، ومجتمع الدراسة فقد تشابهت هذه الدراسة في اختيارها للمجتمع من الطلبة مع دراسة الحسين (2018)، واختلفت مع أبو المصري والمخامرة (2018)، وكانت على مدراء المدارس، واختلفت مع دراسة الغامدي (2017) حيث كانت على معلمات الصفوف الأولية.

وقد أفادت من الدراسات السابقة في تصور أداة الدراسة وإثراءها، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية، أداة الدراسة، وتمتاز بمجتمع الدراسة حيث تناولت طلبة الجامعات الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها، كما أن أعضاء هيئة التدريس هم ركيزة الأمن الفكري لدى فئة الشباب في الجامعات، وامتازت بأنها من أوائل الدراسات التي تناولت درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها حسب علم الباحثة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، والبالغ عددهم (80281) طالباً وطالبة، وفق إحصائيات وزارة التعليم العالي للعام الدراسي 2018/2017, وأعضاء الهيئة التدريسية.

عينة الدراسة

العينة لغايات الاستبانة:

تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم اختيار جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة قصدياً والبالغ عدد الطلبة فيها (80281).

المرحلة الثانية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة للجامعات الثلاث حسب الجداول الإحصائية وبلغ عددها (382) طالباً وطالبة.

العينة لغايات المقابلة الشخصية:

تكونت عينة الدراسة من (30) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتضمنة للمقاييس، ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مثل دراسة القحطاني (2018)، ودراسة حسين(Hussain,2016) على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (30) فقرة، من ثلاثة مجالات وهي المجال:(أعضاء الهيئة التدريسية، إدارة الجامعة، المقررات الدراسية الجامعية) وقد تم تحديد الإجابات على الاستبانة بخمسة معايير هي (دائماً، معظم الأحيان، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وعلى شكل مقابلة شخصية تضمنت سؤال يتعلق بمعيقات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضهما على عشرة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، من ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملاءمة فقرات أداة الاستبانة وسؤال المقابلة، ومناسبتهما لأغراض الدراسة، من حيث المضمون، والصياغة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها 80% من المحكمين، وتكونت أداة الاستبانة في صورتها النهائية من (21) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test - Retest) على عينة مقدارها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وبلغ ثبات الأداة (0.87) ويعد مقبولاً لأغراض إجراء الدراسة.

طريقة تصحيح أداة الاستبانة:

تم تصنيف درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وفق متوسطات إجابات العينة لكل فقرة على النحو التالي:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل /عدد المستويات

طول الفئة = (5-1 / 3) = 1.33

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1-2.33) درجة توظيف منخفضة.

عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34- 3.67) درجة توظيف متوسطة.

عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68- 5) درجة توظيف مرتفعة.

إجراءات الدراسة

- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد أفراد العينة.
- تصميم أداة الدراسة وتم التحقق من صدقها وثباتها.
- قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (382) طالباً وطالبة.
- تم تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة(الاستبانة)، على الحاسوب بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- قامت الباحثة بإجراء مقابلة استطلاعية مع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (30) من أعضاء هيئة التدريس من جامعات عينة الدراسة، بواقع عشرة أعضاء من كل جامعة ومن كلياتها المتنوعة.
- تم تحليل مضمون المقابلات مع عينة الدراسة.
- استخراج النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم، للمجالات والأداة ككل، ثم لكل مجال على حدة، وذلك على النحو الاتي:

النتائج للمجالات والأداة ككل: يوضح الجدول (1) النتائج الخاصة بمجالات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لمجالات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة,	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أعضاء الهيئة التدريسية	2.84	0.38	متوسطة
2	2	إدارة الجامعة	2.49	0.67	متوسطة
3	3	المقررات الدراسية الجامعية	1.89	0.67	منخفضة
		الكلي	2.41	0.35	متوسطة

ويبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.89 - 2.84)، وجاء مجال أعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.84)، وبانحراف معياري مقداره(0.38)، وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال إدارة الجامعة بمتوسط حسابي بلغ (2.49)، وبانحراف معياري مقداره(0.67)، وبدرجة متوسطة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة مجال المقررات الدراسية الجامعية بمتوسط حسابي بلغ (1.89)، وبانحراف معياري مقداره (0.67)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.41) وبانحراف معياري مقداره (0.35) وبدرجة متوسطة.

ويتضح من النتائج أن درجة تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري حسب تقديرات طلبة الجامعات الأردنية الرسمية جاءت بدرجة متوسطة، وهذه النتائج متفقة مع دراسة حسين(Hussain,2016)، ودراسة الحسين (2018) ومختلفة مع دراسة أبو المصري والمخامرة (2018)، ودراسة القحطاني (2018)، وجاء مجال أعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة، وذلك قد يعزى إلى دور عضو هيئة التدريس الرئيسي في الجامعة ويعتبر الناقل الأول للطلبة المعارف والمهارات والثقافات والقدوة الحسنة، وجاء مجال إدارة الجامعة في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى افتقار إدارة الجامعات إلى الاهتمام وإعطاء توظيف وتعزيز الأمن الفكري الأهمية القصوى حسب رأي الباحثة، وجاء مجال المقررات الدراسية الجامعية في المرتبة الثالثة وبدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى استقلالية المقررات الدراسية الجامعية عن منظومة القيم والأخلاق والثقافة وتصب بالتخصص.

وتعزى هذه النتائج إلى وجود تقصير في تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى الطلبة، بالرغم من الانتشار الواسع للأمن الفكري، وسعي جميع المؤسسات التربوية والمجتمعية لتعزيزه وقد يعزى ذلك إلى الأساليب التدريسية التقليدية المتوارثة في الجامعات الرسمية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: أعضاء الهيئة التدريسية

وللإجابة عن فقرات مجال أعضاء الهيئة التدريسية، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة، مرتبة تنازلياً والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال أعضاء الهيئة التدريسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يركز عضو هيئة التدريس على منظومة القيم في عملية التعلم والتعليم	3.69	1.12	مرتفعة
2	8	ينتقي عضو هيئة التدريس الألفاظ الإيجابية في الحديث مع الطلبة	3.40	1.14	متوسطة
3	3	يتقبل عضو هيئة التدريس وجهات نظر الطلبة وبذلل الحوار بينهم	3.18	1.33	متوسطة
4	9	ينبذ عضو هيئة التدريس السلوكات التي تقع تحت التعصب الفكري	2.97	1.29	متوسطة
5	5	يعرض عضو هيئة التدريس المشكلات المجتمعية السلبية والحوار في حلها	2.92	1.30	متوسطة
6	6	يشارك عضو هيئة التدريس الطلبة في الأنشطة المجتمعية الهادفة	2.77	1.18	متوسطة
7	7	يتيح عضو هيئة التدريس الفرصة الكاملة للحوار المنظم داخل القاعات التدريسية	2.47	0.97	متوسطة
8	2	يبث عضو هيئة التدريس ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرار.	2.31	1.23	منخفضة
9	4	إيضاح الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية للطلبة وأهم الأسباب والنواتج	1.83	0.73	منخفضة
الكلي			2.84	0.38	متوسطة

ويبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمجال أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت ما بين (1.83- 3.69)، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على " يركز عضو هيئة التدريس على منظومة القيم في عملية التعلم والتعليم " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وبانحراف معياري مقداره(1.12)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (4) ونصها " إيضاح الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية للطلبة وأهم الأسباب والنواتج" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.83)، وبانحراف معياري مقداره(0.73)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال أعضاء الهيئة التدريسية ككل (2.84)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى الى انشغال أعضاء هيئة التدريس بالمادة العلمية المتخصصة، والواجبات الفصلية، والعلامات الشهرية والفصلية، والشؤون الإدارية التي لا تسمح بالخروج عن الإطار العلمي التخصصي بالمحاضرة لمواضيع ثقافية أخرى.

المجال الثاني: إدارة الجامعة

وللإجابة عن فقرات مجال إدارة الجامعة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال إدارة الجامعة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	تتبنى الجامعة البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تعنى بالأمن الفكري لدى الطلبة	2.61	1.11	متوسطة
2	13	تعزز الجامعة الإبداع الفكري لدى الطلبة	2.56	1.05	متوسطة
3	10	تتبنى الجامعة مواهب الطلبة وتنميتها وتوظيفها	2.53	0.92	متوسطة
4	16	إقامة المعارض والاحتفالات التي تعزز الأمن الفكري	2.43	0.86	متوسطة
5	14	تعمل الجامعة على التصدي لكل ما يثير النزاعات والصراعات الفكرية والقومية بين الطلبة	2.37	1.15	متوسطة
6	12	تشارك الجامعة الطلبة في اتخاذ القرارات	2.30	1.19	منخفضة
7	15	تكاتف الجامعة مؤسسات المجتمع في قضايا الأمن الفكري	2.08	0.76	منخفضة
		الكلي	2.41	3.49	متوسطة

ويبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجال إدارة الجامعة تراوحت ما بين (2.08- 2.61)، حيث جاءت الفقرة (11) والتي تنص على " تتبنى الجامعة البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تعنى بالأمن الفكري لدى الطلبة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.61)، وبانحراف معياري مقداره(1.11)، وبدرجة متوسطة, بينما جاءت الفقرة (15) ونصها " تكاتف الجامعة مؤسسات المجتمع في قضايا الأمن الفكري " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.08)، وبانحراف معياري مقداره (0.76)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال إدارة الجامعة ككل (2.41)، وبدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى انشغال إدارة الجامعة بالأمور الإدارية أكثر من السلوكية وقد يعزى إلى تعدد وسائل الاتصال والتواصل مما يجذب الطلبة إليها ويبعدها عن الأنشطة الثقافية الجامعية وانسياع الطلبة إلى التعليمات الإدارية الجامعية فقط، وقد تعزى إلى افتقار الجامعات الرسمية للمؤتمرات والأبحاث والدراسات العلمية التعليمية التي تثري العملية التعليمية بالقيم والأمن الفكري وتواكب التقدم الهائل والمستمر من وجهة نظر الباحثة.

المجال الثالث: المقررات الدراسية الجامعية

وللإجابة عن فقرات مجال المقررات الدراسية الجامعية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال المقررات الدراسية الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	20	تساهم المقررات التدريسية في زرع الانتماء والمحافظة على الوطن ومقدراته وثقافته.	2.05	.76	منخفضة
2	19	تساهم المقررات التدريسية في نقل الثقافة الاجتماعية المناسبة.	2.01	.77	منخفضة
3	21	تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بغرض تعزيز الأمن الفكري.	1.79	.77	منخفضة
4	18	تضمين المقررات الدراسية بالقضايا التي تهدد الأمن الفكري.	1.69	.81	منخفضة
5	17	تحديث المقررات التدريسية بما يضمن تعزيز الأمن الفكري	1.45	.56	منخفضة
		الكلي	01.8	0.33	منخفضة

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجال المقررات التدريسية تراوحت ما بين (1.45- 2.05)، وفق جاءت الفقرة (20) التي تنص على:" تساهم المقررات التدريسية في زرع الانتماء والمحافظة على الوطن ومقدراته وثقافته" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.05)، وبانحراف معياري مقداره (0.76)، وبدرجة منخفضة، بينما جاءت الفقرة (17) ونصها تحديث المقررات التدريسية بما يضمن تعزيز الأمن الفكري" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.45)، وبانحراف معياري مقداره (0.56)، وبدرجة منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المقررات التدريسية ككل (1.80)، بدرجة منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى أن المقررات التدريسية تخصصية ضمن الكلية والتخصص الخاص بالطالب وتدخل التفاصيل الدقيقة للتخصص، ومنها التخصصات الطبية والهندسية التي تبعد عن مواضيع الأمن الفكري، وقد يعزى الى استعانة أعضاء هيئة التدريس بالمواد الأجنبية للتخصص التي لا تتصل بالمنظومة القيمية والفكرية بصلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما معوقات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مضمون المقابلة الاستطلاعية التي أجريت مع عينة الدراسة، أعضاء الهيئة التدريسية، واحتساب التكرارات والنسبة المئوية لكل معيق، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) معوقات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها مرتبة تنازلياً وفق تحليل مضمون المقابلات الشخصية

الترتيب حسب التكرار	المعوقات	التكرار	النسبة المئوية %
1	انتشار توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة	62	6.68
2	تعدد الجنسيات والثقافات بين طلبة الجامعة	23	3.37
3	التزام عضو هيئة التدريس بالمادة المقررة وتغطيت جميع جوانبها والالتزام بوقت محدد	12	07
3	افتقار للرقابة الوالدية لأبنائهم ومتابعة أفكارهم واتجاهاتهم	12	70
4	وقت المحاضرة لا يكفي للإلمام بالمادة العلمية	19	63.3
5	غياب القدوة الصالحة للطلبة	51	50
5	افتقار لعقد المؤتمرات والندوات والدورات في مجال الأمن الفكري	51	50
6	افتقار لتكاتف مؤسسات المجتمع لحل قضايا الأمن الفكري	31	43.3
7	افتقار الجامعة للأندية الثقافة المناسبة للطلبة	11	56.6
7	افتقار عضو هيئة التدريس للدورات التدريبية الخاصة بالأساليب التدريسية واللامنهجية التي تعزز الأمن الفكري	8	26.7

ويبين الجدول (5) أن معوقات تعزيز أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري لدى طلبتها جاءت بتكرارات متفاوتة، حيث جاءت الفقرة التي تنص على " انتشار توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة " الأكثر تكراراً، وقد بلغ عدد تكراراتها (26) وبنسبة مئوية (86.6%)، بينما جاءت الفقرة التي تنص على " افتقار عضو هيئة التدريس للدورات التدريبية الخاصة بالأساليب التدريسية واللامنهجية التي تعزز الأمن الفكري" في الترتيب الأخير، وقد بلغ عدد تكراراتها (8) وبنسبة مئوية (26.7%)، وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المعيقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري ومن أهمها شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها حيث أصبحت إحدى المصادر المعرفية الرئيسة للطلبة حيث يكتسب الطلبة من خلالها الأفكار والقيم وينتمي إلى جماعات محلية وعالمية وبكل سهولة ويسر، كما أن غياب الرقابة الوالدية للأبناء بعد دخولهم الجامعة واعتبار أنهم قادرين على اتخاذ القرار وحل المشكلات مما يضعف الأمن الفكري السليم لدى الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى أوقات الفراغ التي يعاني منها الشباب واستغلالها سلباً.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

- اعتماد منظومة فكرية مقترحه في الجامعات الرسمية لتكون مرجعاً لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
- عقد الجامعات لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال الأمن الفكري وتوظيفه في المحاضرات والمادة العلمية المخصصة لأعضاء هيئة التدريس.
- تكاتف الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي في قضايا تعزيز الأمن الفكري.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بالبحث العلمي والمقررات الدراسية وتعزيزها من أعضاء الهيئة التدريسية.
- تفعيل الإعلام الجامعي وتوظيفه للأمن الفكري لدى الطلبة.
- تحديث المقررات التدريسية بما يضمن تعزيز الأمن الفكري و إضافة متطلب جامعي للجامعات الرسمية بعنوان الأمن الفكري.
- الوقوف على المعيقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
- توفير بيئة تربوية مناسبة جاذبة للطلبة داخل الجامعات الرسمية.
- إضافة متطلب جامعي للجامعات الرسمية بعنوان الأمن الفكري.
- تضمين المتطلبات الجامعية لمقررات دراسية تخص المنظومة القيمية والقضايا التي تهدد الأمن الفكري.
- التكاتف مع المؤسسات الاجتماعية والدينية لتعزيز الأمن الفكري.
- بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعات.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية التي تبحث في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

المصادر والمراجع

أبو خطوة، س.، والباز، أ. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 7(15)، 187-225.

البقمي، س. (2009). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. في *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)*، 22- 25 جماد الأول 1430.

بيزان، ح. (2015). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي. السعودية. *مجلة المنهل*، 2(3)، 7-65.

الجحني، ع. (2019). *التعليم وتعزيز الأمن الفكري*. المملكة العربية السعودية: دار جامعة نايف للنشر.

الحسين، ب. (2018). دور الجامعات العراقية في تعزيز وحماية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم. *مجلة الباحث*، 27، 51- 67.

الدليمي، ط. (2017). فلسفة التربية ودورها في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلبة. *مركز البحوث النفسية*، 26، 903-936.

دينو، آ. (2017). *دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان ، الأردن.

السليحات، و. (2016). *تصور مقترح لتحسين الكفاءة الخارجية لكليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

السيد علي، أ. (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية). *المجلة التربوية*، (54)، 220- 295.

العنزي، ع.، والزبون، م. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربي السعودية. *دراسات، العلوم التربوية*، 42(2)، 641-659.

الغامدي، ع. (2017). دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 6(1)، 273- 282.

القحطاني، ع. (2018). درجة أهمية ممارسات القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم التربوية*، 20، 423-478.

المصري، إ.، ومخامرة، ك. (2018). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين – دراسة ميدانية - على المدارس الحكومية في مدينة الخليل . *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 5(2)، 316-338.

References

Ahmad, M., & Dammas, A. (2018). The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, 12(1), 84-90.

Hussain, Z. (2017). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students. *International Journal of Science and Research (IJSR)*, 6(12), 158-165.

Nakpodia, E. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools. *African Journal of History and Culture*, 2 (1), 1-9.

Tomlinson, J. (2006). Values: the curriculum of moral education. Online Article. *Children and Society Journal*, 11(4), 242-251.